

أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة حسب مقياس ريسو-

هيدسن (الإنبيغرام)

دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

The prevailing personality patterns among university students according to the Risso scale -Hudson (Engram)

(A field study at the level of the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities at the University of Bouira)

توفيق طراد*

جامعة البويرة، الجزائر، t.trad@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/30؛ تاريخ القبول: 2022/03/13؛ تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف على أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب مقياس ريسو-هيدسن (الإنبيغرام)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المناسب للدراسة حيث قام بتطبيق مقياس (ريسو-هيدسن) الذي قام بتعريبه محمد شحاده أبو السل، على عينة مؤلفة من (150) طالب بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، خلصت الدراسة إلى أن أنماط الشخصية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية متقاربة بين مركز المشاعر والتفكير والغريزة حيث كان نمط الشخصية المنجز المتعلق اساسا بالتحصيل الدراسي للطلبة هو الغالب، في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تعميم إجراء دراسات على باقي التخصصات الأخرى لمعرفة النمط السائد للشخصية لدى الطلبة.
كلمات مفتاحية: الشخصية؛ أنماط الشخصية للإنبيغرام؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aims to identify the prevailing personality patterns among students of the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, according to the Risso scale -Hudson (Engram).

* المؤلف المرسل.

The researcher relied on the appropriate descriptive approach to the study, as he applied the Rieso-Hudson scale, which was Arabized by Muhammad Shehadeh Abu Asal, On a sample of (150) students at the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, the study concluded that the personality patterns of the students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities are close to the center of feelings, thinking and instinct, where the completed personality pattern mainly related to the students' academic achievement is predominant, in light of The results of the study the researcher recommended the necessity of generalizing studies on the rest of the other disciplines to find out the prevailing personality pattern among students.

Keywords: personality; personality patterns for anigrams; University students.

مقدمة:

الشخصية هي عبارة عن وحدة متكاملة ومتفاعلة من النزعات الوراثية الذاتية الممزوجة مع المؤثرات الديناميكية الصادرة من المحيط الذي يعيش فيه الفرد والمحصلة من ذلك الخليط نوعية السلوك الذي يؤديه الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، فالفرد يولد وهو مزود بطاقات وراثية مستعدة الاستعداد الكامل للصقل والتعديل والتغيير تبعا للظروف البيئية التي يتعامل معها فان كانت البيئة ايجابية كان الحاصل شخصية ايجابية والعكس بالعكس، وهكذا تلعب عوامل التكوين الجسدي والتكوين النفسي للفرد والتنشئة الاجتماعية والظروف الاجتماعية المختلفة دورها في تكوين شخصية الفرد من جميع الواجه .

تعمل الوظائف العقلية والقدرات المختلفة والعمليات العقلية ووسائل التعلم المختلفة التي يتلقاها الفرد على اعانته على اكتساب المهارات العقلية المتعددة والتي تعتبر من مؤشرات شخصيته، ولا ننسى دور الحالة المزاجية التي يتصف بها الفرد من انفعال ونزوع ووجدان القادمة من العوامل الفطرية الممزوجة بالعوامل المكتسبة خلال مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد في تحديد سلوكه وتنويعه، اذن تتكون شخصية الفرد من الصفات الموروثة التي تتضمن السمات الفطرية والاستعدادات المعرفية الخاصة به ويضيف عليها الصفات المكتسبة من عقلية ومهارات ثقافية

مختلفة ومتنوعة وإبداعات عقلية، كما تضاف الصفات المزاجية الموروثة من انفعالات عامة وخاصة ومكتسبة التي تضم الدوافع المزاجية الشعورية واللاشعورية، وللتنشئة الاجتماعية بمحاورها المختلفة التي تبدأ بالعائلة والمدرسة والمجتمع والإعلام يد الطولى في صقل تلك الشخصية وتقويتها او تشويهها وإضعافها فإن واجه الفرد تنشئة اجتماعية سليمة خلال مراحل النمو حاز على شخصية سليمة والعكس يكون حاصلًا اذا واجه تنشئة اجتماعية خاطئة.

كما ذكرنا هناك فروق فردية في الاستعدادات والقدرات على تحمل الضغوطات الاجتماعية والبيئية، على سبيل المثال لو تعرض شخصان لموقف مثير معين فلا نتوقع ان تكون استجابتهما لذلك الموقف متطابقة كما لو تعرض الفرد نفسه لموقف معين بأوقات مختلفة ايضا تكون استجابته لذلك الموقف مختلفة ويعود السبب في ذلك الى الحالة المزاجية التي هو عليها، على سبيل المثال لو واجهت جماعة من الناس حادثا مثيرا هناك من يبكي وآخر يهيب لمساعدة الآخرين وآخر يرتجف من الرعب ولا تستطيع ارجله حمله وهكذا تختلف ردود الافعال لموقف واحد، إذن هناك فروق فردية واضحة لتلك الاستجابات بين الأفراد بسبب اختلاف الأمزجة والقدرات على التحمل والاستعدادات على مواجهة المواقف، كما ان الأفراد يختلفون من حيث درجة التوتر ونوعية السلوك الناتج عنه فهناك من يعبر عنه بالغضب والشكوى وآخر يعبر عنه بالحزن والإنطواء ومن يعبر عنه باللامبالاة... الخ من سلوكيات، كما تكون ردود افعال النساء مختلفة عن ردود افعال الرجل وردود افعال الصغير مختلفة عن ردود افعال الكبير وهكذا

تلعب استعدادات الافراد وامزجتهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم دورا فعالا في نوعية الاصابة بالامراض النفسية، على سبيل المثال الذين يتعرضون للإفلاس هناك من لا يتحمل النكسة فإنه ينتحر وآخر يصاب بالكآبة وآخر يشد العزم ويقف على ارجله مرة اخرى ويصمم على ان يعيد نفسه من جديد والأمثلة كثيرة على ذلك كالفشل في الامتحان او الزواج او الحب... الخ، يتميز بعض الافراد بضعف المقاومة الداخلية وصعوبة في التعامل مع الضغوط الخارجية ومواجهة المشاكل وتحمل الصدمات التي تؤدي احيانا بهم الى الانهيار العصبي والإصابة باضطرابات نفسية وجسمية وذلك بسبب عجز ميكانزمات الجسم على مواجهة تلك الصدمات والمشاكل.

1- الاشكالية:

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية تركيبها او ابعادها الاساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرائق قياسها واضطراباتها كل ذلك على اساس نظريات متعددة كثيرة ومتباينة وان كان الهدف بينها مشترك وهو التنبؤ بالسلوك الانساني في مختلف المواقف والأوقات وقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينيات من هذا القرن وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة ذلك منذ بداية الاستعمال المنظم للتحليل العاملي .

إن قياس الشخصية من المجالات المهمة في القياس النفسي، فلكل إنسان عالمه وتفكيره وقيمه وقدراته وذكاؤه، وله سمات تميزه من غيره، وقد اهتم علماء النفس في تعرف هذه السمات، ونحن نقوم باستمرار في حياتنا اليومية بتقييم شخصيات الآخرين حتى نستطيع أن ننظم تعاملنا معهم على أساس معرفتنا بخصائص شخصياتهم وأنماط سلوكهم.

فقد أكد نورج أن فوائد وأهمية وضع الأفراد في أنماط للشخصية محددة وواضحة تكمن في جانبين، الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق فهم أفضل لأنفسهم، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم، أما الجانب الآخر في تصوره فينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضاً⁽¹⁾.

يشير عبد الخالق 1994 إلى أن مصطلح النمط وجهة نظر حديثة مستوى ارقى تتجمع فيه السمات فالصمت والتشاؤم والتحفظ والدقة مثلا سمات صغرى تتجمع في سمة كبرى هي الانطواء الذي يشار اليه على انه نمط في هذا الحال⁽²⁾.

تعد نظرية الاينغرام واحدة من أنظمة الشخصية الحديثة الاستخدام والتي يؤكد على الحوافز النفسية والمشاعروهي ملخص لمذهب قديم جدا وقد استخدمت افكارها

(1) - Noring, Jone (1993) Personality type summary ,noring@net.com.V-mail (510)417-4101.

(2) - محمد عبد الخالق، استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص25.

في البداية بصورة مقصورة في فهمها على جورج كيرجف (George gurdjleff) عام (1866 - 1949) ثم نقلت هذه الأفكار في منتصف القرن العشرين من قبل اوسكار كازوا (Oscar chazo) والتي كانت طالبة (كيرجيف) اذ ظل نظام الشخصية الذي طرحه قائما على مذهب كيرجيف وقد درست (اوسكار) هذا النظام للكثير من الطلبة في (اريكا) و(شيلي) وكان كلاويد ونارنجو (narango Claudio) من ابرزهم (macaw, 1999.p. 32)، ومن ثم طرأت على هذه النظرية تغيرات كثيرة تمثلت بضم الافكار الحديثة في علم النفس وقد ظهرت في كتابات كل من نارنجو (narango) وهيلين بالمر (palmer Helen) وكاش هارلي (Harley katlly) وثيودور دونس (son dons Theodore) ودون ريسو (Rios don) ورش هيدوس (hadson Russ) (Rios, Russ2000.P.9) وبشكل عام يؤكد منظرو الاينغرام على تقسيم الشخصية الى ثلاث مراكز هي: مركز المشاعر؛ مركز التفكير؛ مركز الغريزة، ويحوي كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة انماط من الشخصية ويسلك الفرد بصورة رئيسية عن طريق واحد من هذه الانماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية الفرد في معظم الاوقات.

بناء على كل ماتقدم تم طرح التساؤل التالي:

ماهي أكثر انماط الشخصية السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب مقياس ريسو ؟

2- فرضيات الدراسة:

نمط الشخصية المنجز هو السائد لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب مقياس ريسو.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب مقياس ريسو.

4- أهمية الموضوع:

تعد أهمية الموضوع من أهمية مفهوم نمط الشخصية وماله من أثر بالغ في أشكال السلوك الإنساني كافة، حيث إن تحديد نمط الشخصية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يمكن أن يؤدي إلى وضع آلية مناسبة تمكّننا من تحديد الاختصاص الدراسي المناسب للطلاب المتقدم للدراسة الجامعية لأول مرة في ضوء نمط شخصيته، بالإضافة وبما يحقق نماءً نفسياً وصحياً له، بالإضافة إلى وضع الخطط التأهيلية المهنية وطرائق التدريس المناسبة، والتي تتناسب ونمط الشخصية التي يتمتع بها الطالب من دون غيره من الطلاب الآخرين.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ. الشخصية:

تعتبر الشخصية تعريفاً لباطن الإنسان وظاهره عن طريق الميول لديه وتصوره وبماذا

يعتقد ويفكر ومواصفاته في الحركة وحاسة الذوق عنده، فالشخصية هي عبارة عن قناع يرتديه الشخص ليقوم بدور خاص به من خلال هذا القناع⁽¹⁾.

ب- نمط الشخصية:

- يعرف إيزنك نمط الشخصية بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات، وهو نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، والسمة جزء مكون من الأنماط⁽²⁾.

- يعرف ريسو Riso نمط الشخصية بأنه " تعبير مجازي Metaphor يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد من

(1) - Aula, A., Majoranta, P., & Raiha, K. J. (2005). Eye-tracking reveals the personal styles for search result evaluation. Human-Computer Interaction-INTERACT 2005, 1058-1061.

(2) - الإزبرجاوي، أحمد عبد الحسين عطية، قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.

دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة ("المشاعر والتفكير والغريزة")⁽¹⁾.

ج- أنماط الشخصية للأنبياء:

- الأنماط التسعة للشخصية - الإنبياء تعرف بأقوا Pacwa مفهوم الأنماط التسعة للشخصية - الإنبياء، بأنه "إمكانية تصنيف كل فرد في نمط رئيسي من مجموعة أنماط تسعة للشخصية تتدرج من نمط رقم واحد إلى نمط رقم تسعة، وذلك اعتماداً على وصف السمات والخصائص الشخصية الرئيسية له"⁽²⁾.

هـ- الطالب الجامعي:

- الطالب الجامعي عرفه رياض قاسم " بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعي وفقاً لتخصص يخول له الحصول على شهادة إذا أن للطالب الحق في إختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله"⁽³⁾.

6- الخلفية النظرية:

إن المتتبع لطرائق دراسة الشخصية يجد أن كل طريقة أو أسلوب له مسبباته وجوانبه السلبية والإيجابية، ولكن القاسم المشترك بين كل تلك الأساليب والطرائق هو فهم الشخصية الإنسانية وإزالة الغموض عن محددات السلوك وأسبابه، وقد طرح مؤخراً في ميادين علم أنماط الشخصية personality typology نظام أو أنموذج يدعى نظام الإنبياء The Enneagram يتناول الشخصية الإنسانية على وفق تسعة أنماط (نماذج) للشخصية، تمتاز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة

(1) - Riso, Don Richard.(1995). Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire , Houghton Mifflin company,215 Park Avenue South, Boston. New York.

(2) - Pacwa, Rose Michael S.(1999). The Enneagram theory of personality. Issues of Gardian Angles press,(GAP).

(3)- رياض قاسم، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت، 1995.

والمتشابهة ضمن النمط الواحد وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، فضلاً عن أن تلك الأنماط التسعة تتوزع على ثلاثة مراكز رئيسة تتكون منها الشخصية الإنسانية وهي : مركز المشاعر ومركز التفكير ومركز الغريزة .

ذلك النموذج أو النظام التصنيفي يبرر منظوره أفضلية التعامل مع الشخصية الإنسانية بوصفها أنماطاً (نماذجاً) ذلك أن نمط الشخصية له علاقة وثيقة بالمظاهر السلوكية كلها التي تصدر عن الفرد من أسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقاته بالآخرين والبيئة المحيطة به وكل الأنشطة الأخرى التي قد تصدر عنه، وحتى اختياره لمهنة معينة أو تخصص دراسي معين من دون غيره.

فيما يأتي يعرض الباحث اهم ماتناولته نظرية الإنبيكرام The Enneagram Theory من مضامين تتعلق بافتراضات تلك النظرية ووصفا دقيقا لخصائص الأنماط التسعة للشخصية:

1-6- نظرية الإنبيغرام.

1- منظور ريسو :

يرى ريسو (1998) ، أن نظرية الإنبيغرام تطرح نظاماً خلويًا، يقوم على مصفوفة خلوية (3×3) من أنماط تسعة للشخصية، وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية⁽¹⁾.

إذ ترى نظرية الإنبيغرام، أن الشخصية الإنسانية تتكون من مراكز ثلاثة، وهي مركز المشاعر ومركز التفكير ومركز الغريزة، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية وهذه الثلاثة مراكز التي تتكون منها الشخصية الإنسانية متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية وليس إستاتيكية.

ويذكر ريسو (2002) أن هناك جملة من الاعتبارات يجب الأخذ بها عند تناول مفهوم النمط في نظام الإنبيغرام وهي :

(1) - Riso, (1998). FAQs (Frequently asked questions). New Y The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge.

- إن الأشخاص لا يتغير نمط الشخصية لديهم من نمط إلى آخر، وإنما التغير الذي يحصل يبقى ضمن النمط نفسه وفي مجالات ثلاثة للنمط الواحد وهي (الجانب الصحي-المعدل-الجانب غير الصحي) .

- إن وصف أنماط الشخصية هو عالمي ولا يختص بجنس أو نوع معين.

- ليست الخصائص والصفات الخاصة بالنمط كلها تبقى ظاهرة وفاعلة طوال الوقت وإنما تلك الخصائص والصفات السلوكية النمطية تتباين بالظهور تساوقا، واعتمادا على الجانب الصحي والمعدل وغير الصحي للنمط ذاته، وبحسب الموقف البيئي الفاعل.

- لا يوجد نمط أحسن من نمط، وإنما لكل نمط تقييم معين وتقبل وسيادة استنادا إلى المتطلبات البيئية والحضارية وطبيعة الموقف الفاعل والمؤثر في تلك البيئة، فهناك نمط من الشخصية مفضل أكثر من غيره في مجتمعات معينة دون غيرها.

- إن الفروق في أنماط الشخصية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة إذ يسود نمط ما في مجتمع معين دون آخر، فهو يعود أساسا إلى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الأسرية والاجتماعية ولاسيما خبرات الطفولة، فضلا عن عملية المكافأة الاجتماعية التي تعزز تواجد وبروز هذا النمط من الشخصية دون غيره من الأنماط الثمانية الأخرى، وليس لأفضلية ذلك النمط أو قيمته التفوقية.

وهناك ما يشير إليه ريسو مؤكدا طرحه في تناوله نظرية الإنيغرام، بأن الأنماط الثلاثة الواقعة ضمن أي من المراكز الثلاثة الرئيسة التي تتكون منها الشخصية الإنسانية، تعبر عن حالة معينة من ثلاثة حالات وهي : إما إفراط، أو ضعف ونقص، أو مبتعد عن، وهي التي تعطي الأنماط الثلاثة ضمن المركز الواحد، الصفة التي تميزه من غيره من النمطين الآخرين .

ويشرح ريسو (2002) الأنماط التسعة في حالاتها الثلاث على وفق مراكز الشخصية الثلاثة كالآتي:

أولا : مركز المشاعر :

1- نمط الشخصية المساعد: يقع هذا النمط من الشخصية ضمن مركز المشاعر وهو مفرط في التعبير عن مشاعره، إذ أن الأشخاص في هذا النمط يببالغون كثيراً في إظهار مشاعرهم الإيجابية نحو الآخرين، في حين يكتبون مشاعرهم السلبية (مثل الغضب والامتناع، وإستياهم الشديد عند عدم حصولهم على التقدير الكافي).

2- نمط الشخصية المنجز: وهم الأكثر ابتعاداً عن مشاعرهم، أو عن موضوع العواطف، ذلك أنهم قد اكتسبوا في مراحل نمو شخصيتهم، أن يضعوا مشاعرهم وعواطفهم جانبا، ساعين من وراء ذلك.

3- نمط الشخصية المتفرد: أصحاب هذا النمط من الشخصية يعانون من عوق في مشاعرهم أو بصورة أضعف في التعبير عن مشاعرهم، وذلك بسبب شعورهم بالخجل من أنفسهم، ومن مواجهة حاجاتهم ورغباتهم وحتى اندفاعاتهم، ولذا فهم قد يسلكون بصورة بديلة تعبر عن حقيقة تلك الرغبات الدفينة نحو أشكال من الفن أو الأعمال الجمالية، أو غيرها مما تحمل طابع الأدب أو الفن.

ثانياً: مركز التفكير:

1- نمط الشخصية الباحث: إن الأشخاص في هذا النمط يستبدلون الفعل بالتفكير،

ولذا فإن قدرتهم على الفعل تبقى ضعيفة، فضلاً عن ذلك فإنهم قد يواجهون صعوبة في إيجاد نهاية للمعارف والعلوم والمعلومات وفيما يرغبون في فهمه (ففي كثير من الأحيان لا يفعلون بما لديهم من معرفة ومعلومات متحققة) ، وبدلاً من ذلك فإنهم يبقون في دوامة من اللانهاية، ومتجهين أكثر نحو تبني الأفكار المعقدة والمجردة .

2- نمط الشخصية المخلص: هنا في هذا النمط من الشخصية، يبتعد الأفراد عن الفعل أو في قدرتهم على الفعل بصورة مستقلة عن الأخرى، إذ الاعتمادية تكون الصفة الغالبة في سلوكهم، الأمر الذي يوفر لهم الشعور بالأمان في ظل توجهات الآخرين لهم .

3- نمط الشخصية المتحمس: هو النمط الذي يتصف أفرادها بأنهم مفرطون بالأفعال، ومفرطون في استعمال قدراتهم وطاقاتهم والسعي الحثيث للانشغال الدائم تجنباً لمواجهة الشعور بالقلق، وكذلك يبدو عليهم الاستسلام لاندفاعاتهم إلى الحد الذي يصبحون فيه مفرطي النشاط، هروبين، هوسيين، وفي نهاية الأمر خارج حدود السيطرة.

ثالثاً: مركز الغريزة:

1- نمط الشخصية المتحدي: الأشخاص في نمط المتحدي، لديهم إفراط في العلاقات مع البيئة المحيطة بهم، كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة والتحكم في العالم المحيط بهم، ساعين لجعله متطابقاً ومتسقاً مع تصوراتهم الشخصية .

2- نمط الشخصية صانع السلام : يبدو على الأشخاص في هذا النمط أنهم بعيدون عن الاتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم، ذلك على الرغم من كونهم قد يقيمون اتصالاً وتفاعلاً مع البيئة عن طريق تبني أفكار الآخرين وتصوراتهم، وكذلك عن طريق الاندماج والاتفاق تساوفاً مع الآخرين، وعدم الشذوذ عنهم، محاولين في ذلك تجنب المواجهة معهم بكل الطرق الممكنة.

3- نمط الشخصية المصلح: هذا النمط من الشخصية الذي يقع أيضاً ضمن مركز الغريزة، فهو يتصف بضعف الاتصال مع البيئة، وذلك لشعوره بأنها (أي البيئة) تحت مستوى المثالية التي يعتقد ويؤمن بها، ويشعر كذلك أنه يتوجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه على وفق ما يمليه عليه ضميره، الذي عادة ما يشكل مصدر الضبط له وللآخرين⁽¹⁾.

7- الجانب التطبيقي.

7-1- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي ملائمته طبيعة الدراسة والذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة ولا يتوقف عند جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة للاستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يمتد ليشمل التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح.

(1) - Riso (2002 C). What's New? © The Enneagram Institute press, 3355 main St.. Route 209 Stone Ridge, New York .

2-7- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة اكلي محند اولحاج بالبويرة- البالغ عددهم 250 طالب وطالبة لسنة الجامعية 2020/2019.

3-7- عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية تتكون من 150 طالبا وطالبة .

4-7- أداة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق من فرضياتها المسطرة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج يستند إليها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختار الباحث الأداة التالية :

- مقياس ريسو - هيدسن (Hudson&Riso) عام (2011): حيث قام بتعريبه محمد شحاده أبو السل: ويتكون المقياس من(288) فقرة تتوزع على تسعة مقاييس وتقدم مقاييس الأنماط التسعة بصورة مستقلة، كل على انفراد، إذ يتكون كل مقياس من (32) فقرة مفردة يجب عنها المفحوص ب(نعم، لا) وتحسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة، إذ تشير أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أي من المقاييس التسعة إلى نمط الشخصية الرئيس له، وذلك عن طريق إعطاء درجة (واحدة) للبيد (نعم)، ودرجة (صفر) للبيد (لا). ومن ثم تجمع الدرجات لتمثل الدرجة الكلية، ويشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس السائد لديه (Riso. 1995).

1-4- الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ. صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس على خمسة (05) أساتذة محكمين من المختصين في علم النفس وعلم التربية، حيث طلب منهم التأكد من أن الفقرات تنتمي إلى الأبعاد

الكلية للمقياس ومراجعة صياغة وسلامة الفقرات، كان تقييم المحكمين بنسبة 90% موافقين على سلامة الفقرات والأبعاد ككل.

ب. ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حسب معادلة ألفا كرونباخ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة من 50 طالب من خارج عينة الدراسة حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.76) و(0.89) وهذا يدل على درجة ثبات عالية، ولتأكد من استقرار الثبات قام الباحث من إعادة تطبيق المقياس بعد (10) أيام من التطبيق الأول وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين دراجات العينة في التطبيقين تراوح معامل الثبات بين الأبعاد بين (0.80) و(0.88).

8- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

جدول يمثل متوسط الدرجات نتائج عينة الدراسة:

النمط العينة	المساعد	المنجز	المتفرد	البارح	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
العينة	13.4	24.2	12.1	20.8	22.7	20.1	13.7	11.8	11.2
مراكز الشخصية	مركز المشاعر			مركز التفكير			مركز الغزيرة		

أشارت النتائج الموضحة بالجدول إلى أن متوسطات الدرجات المتحصل عليها حول أنماط الشخصية كانت متقاربة إلى حد ما، حيث تحص نمط المنجز في مركز المشاعر على أعلى متوسط (24.2) وهذا يدل على أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتميزون بالقدرة على الكفاح والعمل بجد واجتهاد، نشيط، متفائل، واثق من نفسه، لديه دافع نحو النجاح والإنجاز، يميل إلى التنافس مع المحيطين به، كما يمكنهم وضع مشاعرهم وعواطفهم جانبا في الأعمال والدراسة وهذا يدل على أنهم اكتسبوا شخصية قوية ذات نمط الإنجاز،

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة شجادة أبو السل التي كانت حول التعرف على أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق التي أجريت الدراسة بسوريا، كان هدف الدراسة هو التعرف على أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق من خلال تطبيق مقياس ريسو - هيدسن (hudson-riso) على عينة تكونت من (400) طالب وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي توصلت نتائج الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كليتي العلوم والتربية ثم يليه نمط الشخصية المخلص لدى باقي الطلبة كأكبر النسب.

كما أنه في مركز المشاعر نجد متوسط نمط المساعد (13.4) ونمط المتفرد (12.1) متقاربة وهذه الأنماط حسب رأي الباحث يتميز بها الطالب بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لطبيعة التكوين الذي ينقسم إلى شقين الجانب النظري والتطبيقي الذي يجعل من الطلبة يتميزون بالتعبير عن مشاعرهم الإيجابية في الأعمال التطبيقية لفظيا وحركيا، كما نجد في مركز المشاعر نمط المتفرد الذي يتميز به طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والذي يجعلهم في خجل ويعانون من التعبير عن مشاعرهم خاصة أثناء الأعمال التطبيقية التي تتميز بالعمل الجماعي ذات طابع اجتماعي، وهنا يرجع الباحث نمط الشخصية السائد لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلى نوع التخصص ، وهذا ما يتفق مع دراسة (harly. r. mamew . 2003) التي كان هدفها هو معرفة هل هناك ارتباط بين الشخصية واختيار التخصص في الجامعة، أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية (2003) وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة من المتقدمين للدراسة في جامعة شمال كارولينا واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية واختيار التخصص الدراسي في الجامعة، وقد استخدم مقياس (ريسو - هيدسن) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين نمط الشخصية وميل الطالب نحو اختيار تخصص دراسي معين في الجامعة .

كما أشارت النتائج الخاصة بمركز التفكير الذي يضم نمط الباحث (20.8) ونمط المخلص (22.7) ونمط المتحمس (20.1) بنسب متوسطات متقاربة وهي أنماط الشخصية السائدة عند الطالب الباحث في الجامعة الذي يتميز في هذه المرحلة بالتفكير وجمع المعلومات والبحث عنها حيث أنهم يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات مما يجعل نمط الباحث في شخصية الطالب الباحث، وعلى ذلك فإن نمط الشخصية لطالب الباحث الذي يتصف سلوكه بالابتعاد عن نشاطات المجتمع وعن الافراد قد

يكون الجناح لديه هو نمط الشخصية المخلص كونه يتجاوز معه في مخطط الاينغرام الامر الذي يجعله يأخذ بعض خصائصه وهي الدخول في تحالفات مع الاخرين والائتلاف معهم او قد يأخذ صفات الشخصية (المتفرد) وهو الجناح الاخر نمط شخصية الباحث مما يجعله يميل نحو التحسس والانطوائية والانهماك الذاتي والفردية. (palmar.1995. p300) ، وأظهرت النتائج أن نمط المخلص والمتحمس جاءت بمتوسطات مرتفعة وهذا يدل على أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يميزهم النمط المتحمس والمخلص الذي يوفر لهم العمل الجماعي وهذا يعزي إلى الوازع الديني والعادات والتقاليد التي تميز الطالب الجامعي.

أما بالنسبة لنتائج متوسطات دراجات نمط المتحدي (13.7) ونمط صانع السلام(11.8) ونمط المصلح(11.2) في مركز الغريزة فكانت متوسطة مقارنة بمركز المشاعر ومركز التفكير وهذا راجع إلى أن الطلبة لا يجدون في علاقتهم بالبيئة المحيطة بهم الإمكانيات والظروف المناسبة لهم في العمل، وخاصتها بالنسبة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذين يعتقدون أن البيئة لا توفر لهم رغبتهم وغرائزهم مما يؤثر على شخصيتهم.

تؤكد نظرية الاينغرام على عدم وجود نمط شخصية خالص وانما يكون النمط عبارة عن خليط من نمط الشخصية الرئيس واحد النمطين المجاورين له في المخطط الدينامي للاينغرام ويطلق على هذا النمط الثاني بالنمط الثانوي او الجناح.

(William & Callahan.1992. p. 112).

ويؤكد دون ريشارد وريسو (Rios & Richard don) على ان خصائص النمط الذي يتمتع الفرد تسوده المظاهر السلوكية له في حين يكمل النمط الثانوي او الجناح في بعض الاحيان خصائص الشخصية وقد تعود اليه احيانا الصفات المتناقضة التي تصدر عن الفرد.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة نمط شخصية الطالب الجامعي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذي يمكن عن طريقها وضع تصنيف للشخصية الإنسانية وفهم الطبيعة البشرية اعتمادا على مقياس الأينغرام، حيث

خلصت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتميز بنمط المنجز في مركز المشاعر السائد على شخصيته، وهذا راجع لأهمية المرحلة الجامعية التي تعد اهم مرحلة في حياة الطالب الجامعي فهي تمثل نهاية مشوار علمي لنسبة كبيرة من الطلبة يتجهون بعدها لمزاولة حياتهم العلمية وكذلك لأنهم العنصر المهم في المجتمع والذين تلقى على عاتقهم مسؤولية ادارة البلد في المستقبل فالتعليم الجامعي يؤدي دورا مهما في حياة الشعوب اذ انه يضع حاضرها ويرسم معالم مستقبلها، حيث قام الباحث بناءً على النتائج المتحصل عليها اوصى الباحث بـ:

- تعميم الاعتماد على مقاييس نظرية الإنغرام في مجال الكشف عن أنماط الشخصية، واستخدامها في برامج الإرشاد والتوجيه المهني وتحديد الميول المهنية لطلبة الجامعيين.
- الأخذ بعين الاعتبار عامل نمط الشخصية من مراكز الإرشاد التربوي، ذلك إن استمرار الطالب في الدراسة دون ترك أو تعثر إنما يعود في جانب كبير منه إلى انطباق خصائص نمط الشخصية والتخصص الدراسي.
- توجيه الإباء والمربون على ضرورة تعزيز وتنمية خصائص النفسية التي تتفق ومنظور الإباء المستقبل أبنائهم الدراسي أو المهني، ذلك إن نمط الشخصية في حياتهم كبير منه يتشكل اثر التنشئة الأسرية وخبرات الطفولة.
- التركيز على عامل نمط الشخصية في التقويم والتقييم والفحص النفسي في الجامعة.
- العمل على زيادة وعي الطلبة وتعريفهم بأنماط الشخصية لديهم وتأثيرها على كفاءتهم الشخصية وذلك من خلال عقد الندوات وورش العمل.

المراجع:

- 1- القذافي، محمد رمضان، الشخصية: نظرياتها، اختباراتهما، وأساليب قياسها، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
- 2- العتاني، حنان عبد الحميد، الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1 عمان الأردن، 2000.
- 3 - الملاح، نادر محمد، طرز الشخصية، ط1، مكتبة البحرين، المنامة، 2003.
- 4- محمد عبد الخالق، استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، 1994.

- 5- رياض قاسم، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت، 1995.
- 6- الياسري، مصطفى نعيم، أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق - جامعة بغداد، 2004.
- 7- الإيزرجاوي، أحمد عبد الحسين عطية، قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002.
- (1). Anastasi, A (1988) psychological Testing. New York, prentice-Hall.
- (2).Aula, A., Majaranta, P., & Raiha, K. J. (2005). Eye-tracking reveals the personal styles for search result evaluation. Human-Computer Interaction-INTERACT 2005, 1058-1061.
- (3).Cronbach,L.J.and Gleser, G.C. (1970). Essentials of Psychological Testing, 3 rd ed. New York : Harper and row Publisher.
- (4). Dameyer, Josie Jarrot (2001). Psychometric evaluation of the Riso Hudson Enneagram Type Indicator. PHD ,California Institute of integral studies ,DVR.USA .
- (5). Daughenbaugh, Rieharad & Ensminger, David, Frederid, Frederiek (2002). Dose personality Type effect online Versus in class in class cose satisfaction. Seventh annal- Mid South instructional technology Conference April \7-9,2002.Neo York City press. USA.
- (6).Dolando, G.R. &5-Heleen, J. (2002) Is there a Retire early Personality type www.in-themood.com examination In undergraduater medical education.
- (7). Noring, Jone (1993) Personality type summary ,noring@net.com.V-mail (510)417-4101.
- . (8)Henrysson, S. (1963) correction of Item total correlation initem analysis psychometricka Vo.28.No.3.PP. (211-218).
- (9). Pacwa, Rose Michael S.(1999). The Enneagram theory of personality. Issues of Gardian Angles press,(GAP).
- (10). Riso, Don Richard.(1995). Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire , Houghton Mifflin company,215 Park Evenue South, Boston. New York.
- (11).Riso, D.R. & Hudson, R. (1996). Personality Type: Using The Enneagram for Self-discovery, Boston: Houghton Mifflin.
- (12).Riso, (1998). FAQs (Frequently asked questions). New Y The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge.
- . (13)Riso (2002 C). What's New? © The Enneagram Institute press, 3355 main St.. Route 209 Stone Ridge,New York .